الذي انسب اليه وقلت له ما الذي اهاجوك وقد قال لعلك من بعزوان الشرق اصلت نعم وقال الحسن بن زيد
نعم وان العرب مجمعت من انفاق بلاهم والكنيه والحلوا واسم الاب وما انتسبت اليه وعلمت ان بالمغرب موضعا
يسمى المعزوان عزوا لمعزوان الذي بالعراق ولاني لصرح المذكور عدة تصانيف ممتعة في الادب عبره
وكانت ولادته يوم الخميس لسبع خلون من رجب سنة ثلاث وقيل احدى وثلثمايه وتوفي يوم الاثنين لثمان
من ذي الحجة سنة تسعين وثلثمايه بالقيروان رحمه الله تعالى وطرازا بعض الظا المهمله والواو تعدها
الالف ثانيه مفتوحه ثم الزاي مضمومة وبعضهم كتبه بالمد بدلا من الالف فيقول طراره والله اعلم
والحوبي بفتح الجيم وكسر الراء وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها راء هذه النسبة الى الامام محمد
ابن جرير الطبري المقدم ذكره وانما نسب اليه لانه كان على مذهبه مقلدا له وقد تقدم في ترجمته انه كان
مجتهدا صاحب مذهب مستقل وكان له اتباع والكثير منهم جماعة منهم ابو الفرج المذكور وقد سبق
الكلام على المعز واني داعي من الداعاة

ابو تميم معد المعز لدين الله

ابن المنصور بالله ابي الطاهر اسماعيل بن القائم بن المهدي عبيد الله قد تقدم ذكر والده وجده
وطرف من اخبارهم وكان المعز المذكور قد تولى بولاية العهد في حياة ابيه المنصور انما عجل رسوم
خدمت له البيعه بعده وفاة ابيه في التاريخ المذكور في ترجمته وبويع له بالامامة واستقام له الامر
على احسن احكامها اليوم الاحد سابع ذي الحجة سنة احدى واربعين وثلثمايه فلبس يوم بيعته
ملبس ثوب ملكه ودخل عليه الحاشية وكثير من العامة وتلقوا عليه بالخلافة وتسمى بالمعز ولم يظهر على ابيه
خبرا خرج الى بلاد افريقيه بطرف فيها ليبعد قواعدها ويعرف اشباحها وانتاى له القضاة من اهل تلك
البلاد ودخلوا في طاعته وعقد لعماله وابنائه على الاعمال واستنزل كل لاحيه من تعلم كتابه
وشهامته وضم الى كل واحد منهم جمعا كثيرا من الخدم واربابا للسلاح ثم جهز ابا الحسن جوهرا القايد
المذكور بحرف الجيم ومعه جيش كثيف لمنع ما استعصى عليه من بلاد المغرب فسار الى فاس من
منها الى تلمسان فضبطها ثم توجه الى الغرب المحيط وضاد من سكنه ومعقله في قلال الجبال وارسل له
الى المعز ورجع الى المعز ومعه ضايف تلمسان وضايف فاس ليكون في قصره جريدة والسرج في
دكة تطوف بخلافته الى منازله ما رجع القايد جوهر الى مولاه المعز له وقد وطد له البلاد وحكم
على اهل الربع والبوادي من بلاد افريقيه الى الغرب المحيط في عهد العرب ومن جهة الشرق الى العراق
ولم يبق لمدن هذه البلاد الا افيت فيدعونه وخطب فيه جمعته وجماعته الا مدينة سبته

فلما نسب

وانما نسب لبني اميه لاصحاب الاندلس ولما وصل الخبر الى المعز المذكور بموت كافور الاخشيدي
صاحب مصر شمر ثيابه رحاة في ترجمته من هذا الكتاب تقدم المعز الى القايد جوهر ليستخلص الخروج
فخرج اولا الى اجمة المغرب لاصلاح اموره وكان معه جيش عظيم وجميع قبايل العرب الذين توجه بهم
الى مصر وحاط القطايع التي كانت على المنوف وكانت خمسمايه الف دينار وخرج المعز بنفسه في الشكالية
المهديه فلحق من قصوره ثلاثمايه حمل دنانير وعاد الى قصره ولما عاد جوهر بالرجال والمال
وكان قد وجه على المغرب الاخد الملايين يقين من المحرم سنة ثمان وخمسين وثلثمايه امره المعز بالخروج
الى مصر فخرج معه اضعافا لما قبله وقد ذكرت في ترجمة جوهر تاريخ خروجه وتاريخ وصوله الى مصر
فاعتنى على الاعادة والنقل المعز في العسكر الذي صحبه اموالا كثيرة حتى اعطى من الف دينار الى
عشرين دينارا وجمعا لما مال الغطا وظفروا بالهزوان في ثم راجع جوابهم ودخلوا ومعه الدخل من
المال والسلاح ومن الخيل والعبيد ما لا يوصف وكان بمصر ملك الشنه عظيم وبوا حتى مات
بمصر واعمالها في ملك المدة ثمانمايه الف انسان على ما قيل ولما كان منتصف شهر رمضان سنة ثمان
وخمسين وثلثمايه وصلت البشارة الى المعز بفتح الديار المصرية ودخول عساكره اليها ثم وصلته
الكتب بعد ذلك تخبر بصورة الفتح وكانت كتب جوهر ترد الى المعز باستدعايه الى مصر وبحثه
كل وقت على ذلك فرسل اليه يحثه بانتظام الحال بمصر والشام والحجاز واقامة الدعوة له بهذه
المواضع فسار المعز بملكه شرقا مظفرا ولما تقررت قواعده بالديار المصرية استخلف على افريقيه
بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي المذكور في حرف الياء وخرج المعز متوجها اليها باموال جليلة
المقدار ورجال عظيمه الاخطار وكان خروجه من المنصوريه دار ملكه يوم الاثنين لعشر بقين
من شوال سنة اثنتين وستين وثلثمايه واستقل الى شرق ابيه فاقام بها لجمع رجاله واتباعه
ومن يستصحبه معه وفي هذه المدة عقد العهد المكين في التاريخ المذكور في ترجمته ودخل عنها
يوم الخميس خامس شهر صفر سنة اثنتين وستين وثلثمايه ولم يزل وطريقه تقيم في بعض الاوقات
في البلاد اياما وخدا شيئا بعضها وكان اختياره على برقه ودخل على الاسكندريه لست بقين
من شعبان وتلك فيها ودخل الحمام وقدم عليه بها قاضي مصر وهو ابو الطاهر محمد بن احمد واعيان
اهل البلاد وسلموا عليه وحلفهم عند المساء وخاطبهم بخطاب طويل في وهو فيه انه لم يزل يرد حول
مصر وبابه في ملكه وانما اراد اقامته الهوى والبهاء وان ختم عمره باعمال الصالحة وعمل

Copyright © King Saud University